بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه . ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه السنة إلا أبو داود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 03 رمضان 1415 هـ الموافق ل 02 / 02 / 1995 — العدد 82

▪ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تتوغّل داخل مراكز العدو وتفجر مبنى مديرية الأمن في العاصمة .

▪ مقتل الحاكم العسكري لولاية الجلفة برتبة جنرال في إحدى نقاط تفتيش سرايا الجماعة الإسلاميّة .

▪ المجاهدون في أرتريا يصعدون من عملياتهم العسكريّة ضدّ القوات النّصرانيّة العميلة .

▪ المجاهدون في مصر يهاجمون مراكز شرطة العدو في وضح النّهار !

▪ محكمة الطاغوت المرتدّ في المغرب تصدر أحكاما بالإعدام في حقّ مجاهدين .

▪ فرنسا تحمل لواء محاربة الإسلام ، وتدعو إلى إنشاء مركز عالمي لمحاربة المجاهدين في كلّ مكان .

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

كلمة الأنصار

﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح

وإن تنتهوا فهو خير لكم ، وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وأنّ الله مع المؤمنين ﴾ .

هلّ شهر رمضان المبارك ، شهر الصيام والقيام ، شهر القرآن والفرقان والبيان ، شهر التقى فيه الجمعان ، إنّه لأعظم الشهور وسيّدها ، فيه ليلة القدر هي أعظم الليالي ، وفيه نزل كتاب يهدي به الله من اتّبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات إلى النّور بإذنه ، فيه وقعت أعظم معركة ، فرّق الله بها بين الحقّ والباطل ، كما أخبر المولى عزوجلّ : ﴿ إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ، والله على كلّ شيء قدير ﴾ .

ولما حصل هذا الخير كلّه في هذا الشهر ، وصارت النّفوس أقرب إلى بارئها في الإستجابة لنداء الجهاد ، هانت على المجاهدين أنفسهم وأموالهم في هذا الشهر ، فتجهّزوا للقاء الله ، تاركين وراءهم حطام الدّنيا الزائل والخصومة في ذات الله الباقية .. ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربّهم ، فالذين كفروا قطّعت لهم ثياب من نار يُصبّ من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد ﴾ .

لقد عوّدنا المجاهدون بقيادة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ببشارات سارّة في كلّ شهر من رمضان بتسديد ضربات محكمة وقاتلة لأهداف العدو المرتدّ ، كما حدث في السّنة السابقة ، إذ تمكّن إخواننا الأبطال من إطلاق سراح حوالي أكثر ألف أسير ، فكانت خسارة كبرى للطاغوت كشفت عن ضعفه وتصدّع صفوفه ، والذي بذل الدماء والأموال للقبض على أولئك الشجعان ، لكنّه لم يُفلح ..

واليوم ـ بفضل الله ومنّه ـ يعيدون الكرّة تلو الأخرى على العدو الذي ظنّ يوما أنّهم في قبضته ، لا ينجّيهم من يده إلا المحال ، ولكن أين مكر العباد من مكر ربّ العباد ؟

أيّها المجاهدون الأشاوس : زلزلوا الأرض تحت أقدام الطّغاة .. دمّروا منشآتهم حتى لا تبقى لهم فوق الأرض ديار ، ولا يروا في الحياة استقرارا.

إنّ الدول النصرانيّة اليوم تحاول إظهار المرتدّين في صورة الأسياد الممكّنين لهم في الأرض ، ويوم أن يقضي المجاهدون ـ بإذن الله ـ ثم بقيادة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة على هذه العصابة المجرمة ، وينصرها الله نصرا عزيزا ، ويفتح عليها فتحا مبينا ، فإنّ هذه الحكومات سوف تنقلب على أفراد العصابة المرتدّة المشتّتة في أصقاع الدنيا تلاحقهم وتطاردهم تحت ضغط خلفاء الله في الأرض ، وتحت مصطلح ‹ مجرمي حرب › .. ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ﴾ .

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تفجّر مديريّة الأمن في العاصمة

قامت سريّة تابعة لكتيبة < الموقّعون بالدماء يوم الإثنين 30 شعبان 1415هـ الموافق لـ 1995/1/30م بعد الظهر بتفجير سيّارة ملغومة كانت تحمل شحنة كبيرة من المتفجّرات أمام مقرّ مديريّة الأمن الطاغوتي المرتدّ الواقعة في حي العقيد عميروش وسط العاصمة .

وقد أدّى الإنفجار إلى قتل عدد كبير من قوات العدو المرتدّ ، وجرح عدد آخر . وقد مرّت حافلة - قدرا - وقت الإنفجار ، كانت تقلّ بعض الركاب فأصيب بعضهم بجروح ، نقلوا على إثرها إلى المستشفى . وقد ذكرت مصادر تابعة للمجاهدين أنّ العدد الحقيقي لقتلى العدو لم تعلن عنه حكومة الطاغوت المرتدّ ، إلاّ أنّه يكون قد فاق ثلاثين قتيل ، إذ أنّ مبنى المديريّة المتألّف من ستّة طوابق تضرّر بالكامل ، وأصيب بدمار كبير .

وقد أصدرت الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بيانا توضّح فيه هذه العمليّة العسكريّة وملابساتها .

مقتل صحفي في إذاعة الطاغوت المرتدّ

نصبت إحدى سرايا الجماعة الإسلاميّة المسلّحة كمينا ضدّ الهالك المدعو ناصر أبراوي ، الذي يعمل صحفيا في تلفزة العدو المرتدّ ، قسم ترجمة الصمّ البكم . وللتذكير فإنّ بيانا كان قد صدر في وقت سابق من طرف الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تطالب فيه جميع الصحفيين التوقّف عن العمل وعدم مساندة الطاغوت .

مقتل عضو في المجلس الإنتقالي الطاغوتي

نفّذت إحدى مجموعات المجاهدين عمليّة عسكريّة استهدف الهالك المدعو صلاح نور عضو مجلس الحكومة المرتدّة الكفري فقتلته على الفور .

في عمليّة كبيرة ..

مقتل ثمانية من القوّات الخاصّة الطاغوتيّة المرتدّة

في عمليّة تعتبر كبيرة من نوعها شنّت < الكتيبة الخضراء > التابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة هجوما عنيف ضدّ قافلة تابعة للعدو < C.R.S > ، بعد اشتباكات دامت عدّة ساعات تمكّن المجاهدون من قتل ثمانيّة منهم وجرح عدد آخر .

مقتل ضابط كبير برتبة جنرال

تمكّنت إحدى سرايا الجماعة الإسلاميّة المسلّحة من قتل ضابط كبير برتبة جنرال ، وهو الحاكم العسكري لولاية الجلفة ، قد كان مخمورا . فقد قامت السّرية يو الخميس الماضي بوضع حاجز في المدينة ، وبعد مدّة مرّت سيّارة فأوقفها المجاهدون وطلبوا من أصحابها إبداء أوراقهم الثبوتيّة ، فكان من بينهم ضابط برتبة عقيد في حالة سكر شديدة ، وبعد استنطاقه تمّ قتله وإراحة العباد والبلاد من شروره .

نظام العدو المرتدّ يوقّع اتّفاقا مع اليهود لمحاربة الإسلام والمسلمين

ذكرت صحيفة < يديعوت أحرنوت > اليهوديّة أنّ حكومة العدو المرتدّ في الجزائر تسعى لتوقيع اتّفاق مع حكومة العدو اليهودي يتمّ بموجبه تبادل المعلومات حول المجاهدين والنّشطين ، وكذلك تزويد الطاغوت المرتدّ بالخبراء اليهود ، وإقامة دورات عسكريّة أخرى مكثّفة لتخريج دفعات خاصّة بحرب المدن ، وكذلك تدريب وحدات خاصّة أخرى لاستعمال الأسلحة اليهوديّة التي اشترتها وتشتريها حكومة العدو المرتد من إسرائيل . وكان مهندس هذه العمليّة سفير الجزائر في النّمسا حليم بن عاطالله وهو ضابط في المخابرات العسكريّة ، يُعتقد أنّه برتبة عقيد . وكانت لقاءات سريّة عديدة جرت بين السفير اليهود والسفيرالجزائري وذلك برعاية الحكومة الفرنسيّة .

الطاغوت العمّاري وغزيّل يزوران فرنسا

قام الأسبوع المنصرم كلّ من الطاغوت المرتدّ العمّاري رئيس الأركان ووزير الدفاع وعباس غزيل رئيس هيئة أركان قوات الدرك الوثني بزيّارة فرنسا بصورة سريّة وذلك لأخذ الأوامر من قصر الإليزيه . وجاءت هذه الزيارة المرتقبة بعد الضغط المتواصل الذي قامت به الجماعة الإسلاميّة المسلّحة خلال الأسبوعين المنصرمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان

حول

عمليّة تفجير مقرّ مديريّة الأمن (الإرهاب)

قال تعالى : ﴿ الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إنّ كيد الشيطان كان ضعيفا ﴾ .

لا يزال المجاهدون في أرض الإسلام في الجزائر تحت قيادة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة يواصلون عملياتهم العسكريّة المركزة ضدّ قوّات العدو المرتد ، وتجسّد ذلك في العمليّة الجريئة التي قامت بها إحدى سرايا كتيبة < الموقّعون بالدماء > ، إذ أنّهم استطاعوا الوصول إلى قلب العدو وتفجير سيّارة ملغّمة ، كانت تحمل شحنة كبيرة من المتفجّرات وذلك يوم الإثنين 30 شعبان 1415هـ الموافق لـ 30 / 1 / 1995م بعد الظهر ، أدّت إلى مقتل عدد كبير من قوّات العدو المرتدّ .

لقد كان هذا الهدف (مديريّة الأمن) طوال عشرات السّنين مقرّاً للتعذيب والقتل والتّشريد ، فكم من أجساد مؤمنة قد طحنتها آلات التّعذيب الهمجيّة ، وكم من أعراض طاهرة قد هتكت بين أقبيته المظلمة ، فكان لابد من إزالة هذا الصرح الكفري ، وتدمير هذا المركز الجهنّمي ، الذي أصبح يخرّج الأفواج تلو الأفواج من المعذّبين والطواغيت الإرهابيين .

إنّ هذه العمليّة تمثّل الرسالة العمليّة لكلّ الطواغيت ، لا راحة ، لا هدوء ، لا موادعة ، فشهر رمضان المبارك هو شهر القتل والقتال ، شهر الفتوحات والإنتصارات ، فينبغي على جميع المجاهدين التكثيف من العمل العسكري الجهادي حتى نبيد خضراء الطواغيت ونحكّم شرع الله ونعيد الخلافة الإسلاميّة الراشدة على منهاج النّبوّة الطاهر .

إنّ المواجهة مع الطواغيت المرتدّين لم تنطلق من ردود أفعال مؤقّتة أو عواطف جيّاشة فارغة ، بل هو جهاد له ضوابطه ، وهو إيمان راسخ ومنهج شامخ ، فلا سلم ولا موادعة ، بل هي المواجهة الشرسة المستمرّة مع من لا يفهم سوى لغة الحديد والنّار ، فالحرب بيننا وبين من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر سجال حتى يقضي الله بيننا وبينهم بالحقّ .

إنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة إذ تتعهّد خالقها بالشّرع تأخذ في الحسبان الأسباب والوسائل المشروعة ، ولن تكون معصومة من الأخطاء التي تكون عادة ملازمة للحرب ، وهي تلتزم أمام الله بتطبيق الشريعة على نفسها في مختلف مستويات التّنظيم وفي مختلف المجالات ، وأيّما خطأ يقع في حقّ أحد فإنّ الجماعة تلزم نفسها بإصلاح الخطأ والإعتذار ، قال تعالى : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجا ممّا قضيت ويسلّموا تسليما ﴾ .

ونؤكّد لكلّ من يريد الحقّ أنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ملتزمة بالشرع في كلّ أنشطتها الداخليّة والخارجيّة وفي كلّ مواقفها فلا تغرنّكم دعايات الطاغوت ، وهي جزء من وسائل الحرب ، وإمعانه في الإفتراء والبهتان دليل على ارتباكه في الميدان ، قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم وأضلّ أعمالهم ذلك بأنّهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم ﴾ .

اليوم الإربعاء 2 رمضان 1415هـ الموافق لـ 1 فيفري 1995م

أمير الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

الرحمن

أبو عبد

أمين

31

بين شرحين

الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

قولهم : لا نكفّر أحدا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله .

1 ــ قال الخلال (جامع علم الإمام أحمد بن حنبل - ولم يدركه -) : << أنبأنا محمد بن أبي هارون أنّ إسحق بن إبراهيم حدثهم قال : حضرت رجلا سأل أبا عبد الله (أي أحمد بن حنبل) فقال :يا أبا عبدالله ، إجماع المسلمين على الايمان بالقدر خيره وشره ؟ قال ابوعبد الله : نعم .قال : ولا نكفر أحدا بذنب ؟ فقال أبو عبد الله : أسكت ، من ترك الصلاة فقد كفر ، ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر) إ .هـ مسند أحمد (79/1) - تحقيق احمد شاكر - . قال الفلسطيني : اسناده صحيح . وفي المطبوعة محمد بن هارون وهو خطأ . والصحيح ما أثـــبـــتـــنـــاه .

2 ــ قال الخلال في السنّة : قال أبو عبدالله (أحمد بن حنبل) : << بلغني أنّ أبا خالد وموسي بن منصور وغيرهما يجلسون في ذلك الجانب فيعيبون قولنا ، ويدعون أنّ هذا القول : أنه لايقال (آي القرآن) مخلوق وغير مخلوق ، و يعيبون منه بكُفّر ، ويقولون : إنا نقول بقول الخوارج . ثم تبسّم أبو عبدالله كالمغتاظ >>. (الفتاوي الكبري 479/6) بتحقيق محمد ومصطفي عبدالقادر عطا/طبعه دار الكتب العلميه)

. جعلت هذين الأثرين في مقدمة هذا المقال لعلميَ بما سيقال ، إذ أنّ شيوع هذه القاعدة بين النـاس قد جعلها في مقام النصوص المعصومة ، وردّها أومحاولة التنبيه علي ما فيها من عموم مرفوض ، سيكون متهما بالخارجيه ، تلك التهمه التي لايحسن الجهلة سواها ، فكلما سمع الجاهل أمرا جديدا عليه ، يبادر إلى إنكاره والتنفير منه ، والناس لا يتصوّرون حدوث الردّة في المسلم ، ويستبعدون وقوعه أو الحكم به ، مع أنّ الفقهاء قد ذكروا الردّة في أبواب الفقه المتعددة : فقد ذكروا الردّة في باب الوضوء وأنّها من نواقضه ، بل ذكر بعض أهل العلم الردّة في حالات لا يتصور المرجيء حدوثها . قال ابن قدامة المقدسي في المغني : والردّة تبطل الأذان إن وجدت في أثنائه >> (المغني مع الشرح الكبير 438/1) . فهل يتصوّر المرجيء أن يرتد المؤذّن في أثناء آذانه ؟ ولهذا قال حامد الفقي في تعليقه على فتح المجيد : << كثير من أدعياء العلم يجهلون : لا إله إلاّ الله . فيحكمون على كل من تلفظ بها بالإسلام ، ولو كان مجاهرا بالكفر الصراح . كعبادة القبور والموتى والأوثان ، واستحلال المحرمات المعلوم تحريمها من الدين ضرورة والحكم بغير ما أنزل الله واتخاذ أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله >> ا.هـ . وإذا أردت أن تعرف مقدار علم قادة المسلمين بالتوحيد ، فانظر إلى ما كتبه سالم البهنساوي في كتابه ‹ الحكم وقضية تكفير المسلم › ص 171 : يقول : << إنّ الذين يستعينون بالصالحين من الأموات بندائهم أو التوسل بهم إلى الله لقضاء الحاجات لا يعتقدون قدرة الأموات على تصريف الأمر ، وبالتالي فالحكم بكفرهم هو انحراف عن فهم حكم الإسلام >> إ.هـ ، وسالم البهنساوي هو بكتابه هذا يمثّل قمّة الوعي والفهم لجماعة الإخوان المسلمين في فهمهم للتوحيد . فهل يرجى من هؤلاء خيرا ؟ أو هل يرتقب منهم تجديدا لما انهدم من بناء الإسلام العظيم ، وأغرب من هؤلاء هو من يعتقد أنّ فكرحسن البنا هو الفكر التجديدي لهذه الأمة في هذا العصر ، وهو ينتسب للسلف والسلفية ، ويرفع شعار أهل السنة والجماعة ، بل أغرب منهم كلهم هو من يزعم حمل فكر الجهاد وهو يعتقد أنّ الفارق بين جماعة الإخوان المسلمين وبين جماعات الجهاد كالفارق بين صحيح البخاري وصحيح مسلم ، ولهذا فهم لا يستنكفون أبدا من الإتحاد معهم ، لا ضدّ المرتدين ، ولكن ضدّ الموّحدين من إخوانهم ، بل ويُستخدمون مطيّة لهؤلاء المبتدعة في شتم إخوانهم وتسميتهم بالمكفراتية .

على كل حال إن اتهمنا بأنّنا خوارج ، فقد اتهم أئمتنا بهذه التهمة من قبل ، فكما رأيت في الأثر الثاني أنّ الإمام أحمد اتهم بأنّه من الخوارج ، وكذلك اتهم ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ، وأمّا اتهام محمد بن عبد الوهاب فأشهر من أن يذكر في هذه العجالة . نعود إلى شرح عبارة : << لا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله >> . وأنا أقسم البحث إلى نقاط ليسهل فهم المراد

الأمر الأول : إنّ كثيرا من القواعد الأصولية والعقائدية كهذه القاعدة تكون قد نشأت في ظروف خاصة ، لمعالجة هذه الظروف . ولا ينبغي للمسلم الفقيه أن يتعامل مع هذه القواعد كما يتعامل مع النص المعصوم ، بل على الفقيه أن لا ينسى الأحكام الخاصة المتعلقة بالحادثة المعروضة أمامه ، وقد بيّن الإمام الشاطبي في كتابه ‹ المـوافقات › شيئا من هذا ، حيث نبّه على أنّ الكليات لا تغني عن الجـــزئـــيـــات .

ان شيوع هذه القاعدة بين الناس قد جعلها في مقام النصوص المعصومة ، وردها أومحاولة التنبيه على ما فيها من عموم مرفوض ، سيكون متهما بالخارجيه

قال الحامد الفقي : كثير من أدعياء العلم يجهلون : لا إله إلا الله ، فيحكمون على كل من تلفظ بها بالإسلام ، ولو كان مجاهرا بالكفر الصراح ، كعبادة القبور والموتى والأوثان ، واستحلال الحرمات العلوم تحريمها من الدين بالضرورة والحكم بغير ما أنزل الله واتخاذ أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله

الأمر الثاني : كون هذه القاعدة نشأت في ظروف خاصة فهذا معروف ، إذ أنّها قبلت كقاعدة استقرائية في الرد على الخوارج ، والخوارج بينهم وبين أهل السنة عموم وخصوص ، واتفاق وافتراق ، فالقدر الجامع بين أهل السنة والخوارج هو التكفير بالإشراك ، وبالأعمال المكفّرة ، فأهل السنة يقولون : الإيمان قول وعمل ، وكذلك الكفر قول وعمل ، فكما يكفر المرء بعمل القلب وقوله ، فكذلك يكفر بعمل الجوارح وقول اللسان ، فالردّة في تعريف الفقهاء هي : << قطع الإسلام بقول أو كفر أو اعتقاد أو شكّ >> ، قال الحصكفي الشافعي : << الردة في الشرع : الرجوع عن الإسلام إلى الكفر وقطع الإسلام ، ويحصل تارة بالقول ، وتارة بالفعل ، وتارة بالإعتقاد ، وكل واحد من هذه الأنواع الثلاثة فيه مسائل لا تكاد تحصر >> (كفاية الأخيار 123/2) ، وكذلك قال الشيخ مرعي الكرمي في دليل الطالب لنيل المطالب : << ويحصل الكفر بأحد أربعة أمور : بالقول وبالفعل وبالإعتقاد وبالشك >> (منار السبيل 257،256/2) . وهذا الجانب من التكفير يلتقي فيه الخوارج مع أهل السنة ، أمّا جانب الإفتراق : فأهل السنة لا يرون المعاصي على مرتبة واحدة ، بل هي كما ذكرها الله تعالى في كتابه بقوله : ﴿ وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان ﴾ فهناك من المعاصي (القولية والعملية) ماهي كفر ومنها ماهو فسق ومنها ماهو عصيان ، فمن أتى المكفر فهو كافر ، والخوارج لايرون المعاصي إلا درجة واحدة ، وأنّها كلّها كفر بلا تفصيل ، فأمر ساب النبي أو الساجد لصنم أو لابس الصليب هو كحكم الزاني والسارق وشارب الخمر .

فأهل السنة يقولون : الإيمان قول وعمل ، وكذلك الكفر قول وعمل ، فكما يكفر المرء بعمل القلب وقوله ، فكذلك هو يكفر بعمل الجوارح وقول اللسان .

الأمر الثالث : أهل السنة يعتقدون أن المعاصي غير المكفرة قد ترتقي إلى درجة المكفرة بأمرين :

1 - بإعتقاد حلّ المعصية (وهو الإستحلال) ، فإذا علم المرء أنّ الزنا قد حرّمه الله ، وهو يقول بحله فهو كافر بهذا الإعتقاد لا بفعل الزنا ، فعل المعصية أو لم يفعلها ، لأنّه بهذا ردّ حكم الله تعالى وهو كفر ولا شك .

2 - بطاعة المشرك في حكمه : قال تعالى : ﴿ ولا تأكلوا ممّا لم يذكر اسم الله عليه وإنّه لفسق وإنّ الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنّكم لمشركون ﴾ الأنعام 121 ، قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى : ﴿ وإن أطعتموهم إنّكم لمشركون ﴾ : أي حيث عدلتم عن أمر الله لكم وشرعه إلى قول غيره ، فقدمتم عليه غيره ، فهذا هو الشرك كقوله تعالى ﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ﴾ (التفسير 171/2) . وقوله تعالى : ﴿ يا أيّها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردّوكم على أعقابكم . . . ﴾ آل عمران 149 قال ابن جرير الطبري : << إن تطيعوا الذين كفروا يعني الذين جحدوا نبوّة نبيّكم محمد صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى ، فيما يأمرونكم به ، وفيما ينهونكم عنه ، فتقبلوا رأيهم في ذلك ، وتنتصحوهم فيما تزعمون أنّهم لكم فيه ناصحون . ﴿ يردوكم على أعقابكم ﴾ يقول : يحملونكم على الردة بعد الإيمان ، والكفر بالله وآياته وبرسوله بعد الإسلام (جامع البيان 122/4) .

الأمر الرابع : إنّ اشتراط الإستحلال في المعاصي لتكون كفرا ليس في أي معصية بل في المعاصي التي لا تكون كفرا ، وأمّا المعاصي المكفرة بذاتها فإنّها تنقض أصل الإيمان سواء استحلّها المرء أم لم يستحلها ، أي حتى لو اعتقد أنّ الله حرمها فإنّه يكفر ولا شكّ . قال أبو البقاء في كلياته : << والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل أخرى ، والقول الموجب للكفر إنكار مجمع عليه فيه نص ، ولا فرق بين أن يصدر عن اعتقاد أو عن عناد أو استهزاء >> (إكفار الملحدين ص68) .

إن اشتراط الإستحلال في المعاصي لتكون كفرا ليس في أي معصية بل في المعاصي التي لا تكون كفرا ، وأما المعاصي المكفرة بذاتها فإنها تنقض أصل الإيمان سواء استحلها المرء أم لم يستحلها

الأمر الخامس : الذين يعتقدون أنّ شرط الإستحلال هو لجميع الذنوب - المكفرة وغيرها - هم فرقة مبتدعة وهم المرجئة ، ولذلك هم يطلقون هذه القاعدة : لا نكفّر أحدا من أهل القبلة بذنب مالم يستحله . ولا يقيدونها لا عقيدة ولا عملا ، وهم - أي المرجئة - لا يقلّون شرا عن الخوارج ، والمرجئة يلتقون مع أهل السنة باشتراط الإستحلال في غير المكفرات .

ولغلبة الإرجاء فقد صارت هذه القاعدة ‹ لا نكفّر أحدا من أهل القبلة بذنب مالم يستحله › تعمل في جميع الذنوب المكفّرة والغير المكفّرة ، وقد نبّه العلماء على هذا الأمر ، ولم يطلقوا هذا القاعدة ، فقد رأينا الإمام أحمد كيف يردّها ، وقد نبّه ابن أبي العزّ الحنفي في شرحه على الطحاوية على هذا الأمر قائلا : << ولهذا امتنع كثير من الأئمة عن إطلاق القول بأنّا لا نكفّر أحدا بذنب ، بل يقال لا نكفّرهم بكل ذنب كما تفعله الخوارج ، وفرق بين النفي العام ونفي العموم . والواجب إنّما هو نفي العموم >> (شرح الطحاوية ص 294،293) .

العدد القادم إن شاء الله : هل الحكم بغير ما أنزل الله كفر أصغر أم أكبر ؟

من مقاصد الجهاد (26)

بقلم : الشيخ أبو عوف الزناتي

الوقوف مع الضوابط الشرعية عامل ضروري للسلامة من الضلال والإنحراف ولا يشترط لبلوغ درجة الضالين والمنحرفين الضلال في الكل ، قال تعالى : ﴿ أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب ﴾ ، فالكفر ببعض الكتاب كفر ، وقال عزوجل فيمن وصفوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجبن عند اللقاء والإسراف في الأكل : ﴿ ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون لاتعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ﴾ والأمثلة على هذا كثيرة . وهذه قاعدة وجب الوقوف عندها لأن المرتدين والمضللين قد يقومون بأعمال كثيرة موافقة للشريعة كالصلاة والصيام والحج ، وقد يعظمون بعض الشعائر أيما تعظيم ، ويتفننون في التحضير لها مثل : الإبتهاج بشهر رمضان والأعياد وسائر شعائر المسلمين مثلهم مثل الخوارج ، أحبوا عترة النبي صلى الله عليه وسلم ، وخونوا أصحابه ، فلا يشترط في الكافر والمرتد الكفر بالكل ، بل يكفيه الكفر بآية من كتاب الله أو إنكار أمر معلوم من الدين بالضرورة .

فالضلال في هذا كفر ، والضلال في الأسباب التي جعلها الله تعالى علامة على الكفر والإيمان والفوز والخسران كفر ، فلا حجة ولا عذر للكافر والمرتد ولو

الفصل الثالث : مقاصد المجاهد

آمن بالله وحده وصدق المرسلين ما لم يذعن لله في ما أمر به ونهى عنه ، ولا نقصد بذلك التكفير بالمعاصي ، وإنما المقصود نبذ الشريعة التي جعل الله من آمن بها من المفلحين ومن كفر بها من الخاسرين وهو معتقد السلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين ، وشهد بذلك الكتاب والسنة والإجماع ، قال ابن القيم رحمه الله : << ليس إسقاط الأسباب من التوحيد ، بل القيام عليها واعتبارها محض العبودية كالأسباب الباطنة من إيمان وتوحيد >> ، ويضيف : << هذا ، ولم يخلقها سبحانه عن حاجة منه إليها ولا توقفا لكماله المقدس عليها . فلم يكثر بها من قلة ولم يعتزز بها من ذلة .. ولذلك خلق خلقا يعصونه ويخالفون أمره لتُعرف ملائكته وأنبيائه ورسله وأولياءه >> مدارج السالكين ص 399 مج 3 .

فالأسباب على تنوعها باطنة وظاهرة في أمور الإيمان والعبادة والعادة إنما جعلها الشارع لتكون علامات على تمييز المؤمنين من غيرهم ، ويكفيك في هذا قوله تعالى : ﴿ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم ﴾ . فأمر القبلة قد يبدوا لأول وهلة أمرا بسيطا ولكنه سبب عميق في تمييز من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ، فأمر تغيير القبلة أمر عسير لا على من هدى الله ، وهكذا تعمل الأسباب في هذا الوجود فلا يلتفت إلى غير الأسباب في تصنيف الناس في هذه الدار والدار الآخرة .

فأمور الدين يحكم عليها من حيث الأسباب ، وكذلك أمور الطبيعة تحكمها أسباب ، قال تعالى : ﴿ فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات ﴾ ، ﴿ والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها ﴾ ، وفي الشرعيات : ﴿ يهدي به الله من اتبع رضوانه ﴾ ، فالله سبحانه جعل هذا الكتاب للإيمان به وتوحيده ، فمن خرج عن هذا الكتاب فلا يُعتبر موحّدا .. ﴿ ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد ﴾ ، فجعل العمل السيء سببا لدخول النّار ، فالكونيات والشرعيات تخضع للأسباب حتى تقع المسببات (النتائج) على وفقها .

إذا تبين جريان الأسباب في الشرعيات والكونيات على الإطلاق فلا بد من جريانها في بعض السنن النادرة التي لها علاقة بالشرعيات كالنصر والهزيمة ووراثة الأرض واصلاح أهلها .

فالأسباب جارية في النصر والتمكين لعباد الله وعلى ذلك أدلة ، قال تعالى : ﴿ ياأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ ، وقال تعالى أيضا : ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ .

فنصر الله لا يكون إلا بتعاطي الأسباب من التزام الطاعات واجتناب المنهيات وإقامة الفرائض من صلاة وصوم

وحج وجهاد ، والتفريط في أي منها قد يؤدي إلى الهزيمة أو الخذلان أو تأخر النصر ، وفي الحديث : << إذا رضيتم بالزرع وتبايعتم بالعينة واتبعتم أذناب البقر ضرب الله عليكم ذلا لن يرفعه عنكم حتى تعودوا إلى دينكم >> أو كما قال عليه الصلاة والسلام ، وهو كناية عن ترك الجهاد بالرضا بالدنيا وترك أكل الحلال باستعمال الحيلة في العينة وترك العدل باستعمال أذناب البقـ لإذلال الناس ، فالتفريط في هذه الواجبات لا يؤخر النصر فحسب ، بل يكون سببا لتسليط العدو .

هل مشروعية السبب تستلزم مشروعية المسبب (النتيجة)

إذا كانت الأسباب - كما ذكرنا - يتعلق بها تكليف العباد كالوجوب والندب والإباحة والكراهة والحرمة ، فالجهاد في سبيل الله مثلا سببا للنصر وإقامة خلافة الله في الأرض ، ولا يستلزم الأمر به الأمر بتحقيق المسبب (النتيجة) وهو النصر ، بل السبب شيء والنتيجة شيء آخر ، ولا تلازم بينهما من حيث التكليف الشرعي ، ولو كان الأمر بالسبب يستلزم الأمر بالنتيجة لكان ذلك من باب تكليف ما لا يطاق وهو ممتنع سمعا ، ومهما يكن الأمر فإن الأمر بالسبب لا علاقة له بالنتيجة ، جاء في الموافقات : << واستقراء هذا المعنى من الشريعة مقطوع به . وإذا كان كذلك دخلت الأسباب المكلف بها في مقتضى هذا العموم الذي دل عليه العقل والسمع . فصارت الأسباب هي التي تعلقت بها مكاسب العباد دون المسببات ، فإذا لا يتعلق التكليف وخطابه إلا بمكسب ، فخرجت المسبّبات عن خطاب التكليف ، لأنها ليست من مقدورهم . ولو تعلق بها لكان تكليفا بما لا يطاق وهو غير واقع كما تبين في الأصول >> [الموافقات في أصول الشريعة - ص 191 مج 1 . راجع الإحكام في أصول الأحكام للآمدي] . وفي كلام أبي إسحاق رحمه الله توكيدٌ أن لا علاقة للأسباب بنتائجها ، فالأمر بشيء معين لا يترتب عليه الأمر بنتيجته . وهذا سار في سائر أحكام الشريعة . وقد يُتصوّر ثبوت نفس الحكم للسبب ونتيجته ، وقد يخالف ذلك لكن يبقى حكم السبب شيء وحكم النتيجة أمر شرعي آخر ، ومثال ذلك ذبح الحيوان مباح لا يستلزم إباحة الإنتفاع ، فذبح الخنزير مثلا مباح والإنتفاع به غير مباح لأن إباحة الإنتفاع لا علاقة لها بالذبح ومثال ثان : تربية الحيوان مباحة والنفقة عليه واجبة ، ففي مثل هذا اختلف الحكم بالنسبة للسبب والنتيجة .

إذا تقرر هنا في جملة الشريعة فلابد من إثباته أيضا في مقاصد الجهاد فنقول : أن التكليف بالجهاد هو تكليف بسبب شرعي ، ولا تكليف بوجوب تحقيق نصر وغلبة وتمكين التي هي من النتائج ، فأسباب النصر الجهاد ونتيجته التمكين والغلبة ، فيقع التّكليف بالأول ولا يقع بالثاني ، فلابد من التّميز بين السّبب والنّتيجة بإثبات كل منهما بأدلته الفرعية ، وإن حصل العلم بالأدلة الكلية فإن في الجزئيات سببا لإدراك الكليات ، وهي قاعدة عظيمة عند أهل العلم ، فأساس الكليات استقراء الجزئيات وبدون الجزئيات يصعب تقرير الكليات لأنها أمور نظرية والجزئيات أمور تطبيقيّة :

النّظر في أدلّة الجهاد كأسباب لا علاقة لها بالنّتائج

فالآيات القرآنية تنفي وجود علاقة بين القتال ونتيجته ، وهو معنى فصل الأسباب عن نتائجها ومنها قوله تعالى : ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ ، ونزول الملائكة وقتالهم مع المؤمنين لا تأثير له في النصر .. ﴿ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم ﴾ ، وقال أيضا : ﴿ حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذبوا جاءهم نصرنا ﴾ ، وقال أيضا : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ... الآية ﴾ فلم ينسب النصر إلا له سبحانه ، فإن قيل : << قد تدلت آيات تمكين الله لعباده الصالحين على كون القصد إلى تحقيق النصر أمر مكلف به ، فيمكن للمجاهدين اتخاذ أي سبيل لتحقيق هذا النصر ولو كان السبب غير مشروع لأنّا أمرنا بتحقيق الغاية ، فلا نعتبر بنوعيّة الأسباب مشبوهة كانت أو غير مشبوهة ، كالجلوس إلى طاولة الحوار والقبول بمشاركة بعض الأحزاب في البرلمان ونحو ذلك >> !! فالجواب على هذه المغالطة أن ليس ثمّ دليل يوجب تحقيق التمكين ، وهذا ما سنبيّنه بتفصيل في الحصّة المقبلة إن شاء الله تعالى .

هذا جدك .. يا ولدي

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (2)

بقلم : حسام بن يوسف المصري

قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ : « الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا اقامه الله للناس لشدة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... »

ولعلك يا ولدي تريد أن تجدد ذاكرتك كي نلقي ظلال المعرفة حول اسم ونسب ومولد جدك الظاهر .

إنّه السلطان الملك القاهر ثمّ الظاهر ركن الدين أبو الفتوح بيبرس بن عبد الله البُنْدُقداري الصالحي النّجمي الأيوبي التركي ، سلطان الديار المصريّة والبلاد الشاميّة والأقطار الحجازيّة ، وهو الرابع من ملوك التّرك .. وقال صاحب النّجوم الزاهرة : « كان مولده في حدود العشرين وستمائة (625هـ) تقريبا القبجاق ، و« والقبجاق » قبيلة عظيمة في التّرك ..

ويقول ابن تغري بردي : « وسبب انتقاله من وطنه إلى البلاد أنّ التّتار لمّا أزمعوا على قصد بلادهم سنة تسع وثلاثين وستمائة ، .وبلغهم ذلك ، كاتبوا أنس خان ملك ‹ أولاق › أي البلغار ، أن يعبروا بحر ‹ سوداق › إليه ليجيرهم من التّتار . واعلم يا ولدي أنّ سوداق تقع في ذيل جبل على شطّ بحر القرم ، فأجابهم إلى ذلك وأنزلهم واديا بين جبلين ، وكان عبورهم إليه في سنة 640هـ ، فلمّا اطمأنّ بهم المقام غدر بهم وشنّ الغارة عليهم ، فقتل منهم وسبى ، وكان الملك الظاهر فيمن أسر وكان عمره إذ ذاك أربع عشرة سنة تقديرا ، فبيع فيمن بيع وحُمل إلى مدينة ‹ سيواس › بتركيا ، وهي تبعد حوالي 225 ميلا إلى الشرق من أنقرة ـ أعادها الله للإسلام ـ ثمّ حُمل الظاهر بيبرس إلى القاهرة ، فبيع إلى الأمير علاء الدين أيديكين البندقداري ، وبقي في يده إلى أن انتقل الملك الصالح نجم الدين أيّوب ..

أنظر يا ولدي إلى خيانة ونذالة ‹ أنس خان › ، لقد أنس المسلمون المضطهدون به فخان وغدر ، فكان اسمه على مسمى ، وكان طلب الجوار واللجوء من مفاخر الجاهليّة الأولى ، وكان الرجل يموت ولا يسلم من استجار به .. أمّا هذا الملك الذي ‹ خان › فإنّه على شاكلة طواغيت هذا الزمان . فخادم الحرمين وحامي الدّيار والنمار !! يلقي القبض على من يلجأ إليهم من المسلمين المساكين ويسلّمونهم إلى طواغيت بلادهم ، وهو يعلم ماذا سيحدث لهؤلاء المسلمين من قتل وتعذيب وإذلال ...!!؟

تشابهت قلوبهم ، فأنس خان خادم التّتار هو فهد والعقيد والبارك وزروال ...

‹ اتواصوا به بل هم قوم طاغون ›

وللحديث بقيّة يا ولدي

الجهاد في الجزائر .. توكّل وإعداد

بقلم : الطالب ابو علاء الحين

إذا كانت أخوّة الإسلام تفرض على المسلمين نصرة بعضهم بعضا في كلّ بقاع المعمورة ، في فلسطين والبوسنة والشيشان والفلبين ... الخ ، فإنّ إخراج الجزائر من هذه القاعدة حكم غريب وليس له مبرّر مهما كانت الأعذار ، وعلى الرغم من هذا الحكم المجحف ، والذي مردّه إلى تدليس علماء اللسان والسلطان ، وحسد جماعات الركون والإستسلام ، فإنّ المجاهدين - بعون الله وحفظه - قد شقوا لأنفسهم طريق النّصر ، وهاهم اليوم ، وبعد ثلاث سنوات فقط يحملون بشائر النّصر واستعادة السلطان والتمكين للإيمان والتوحيد .

المجاهدون قوّة ووضوح في الراية

قبل ثلاث سنوات خلت (بداية 92) كانوا مجرّد عشرات من الشباب متوزّعين بين الجبال والمدن والقرى ، يومها كان النّظام المرتدّ يقوم بحملة اعتقال وتقتيل واسعة ، شملت كلّ المؤمنين الصادقين ، لقد كان المرتدّون أنذاك في أعتى قوّتهم ، وكلّنا يستحضر تصريحات وزير الداخليّة الجنرال < العربي بلخير > (أبو الشرّ) في شهر فيفري 92 : << لقد كانوا عشرة ، قتلنا منهم ستّة وبقي منهم أربعة في حالة فرار >> . وإذا كان اليوم علماء اللسان والسلطان يصفون المجاهدين بالإرهاب والغلو وإراقة الدماء بغير حقّ ، فإنّ نفس هؤلاء القوم والتنظيمات التي تدور في فلكهم لم نسمع لهم صوتا أو نقرأ لهم كلمة تنكر على المرتدّين جرائمهم عندما كانوا يحاربون الدين ويغتصبون الحرائر ويدمّرون المساجد ويزرعون الموت في البيوت ، ويفتحون المحتشدات اللاهبة في قلب الصحراء ، وحدث كلّ الذي حدث ... ولا أحد يكاد يصدّق ما حدث .. ثلاث سنوات مجرّدة من أي دعم إعلامي أو سياسي أو مالي من طرف المسلمين في هذا العالم (إلا ما رحم ربّك) ، وحصار جغرافي برّا وبحرا ! ودعم إعلامي ومالي عسكري يهودي - نصراني للمرتدين ، ولكن ، لقد شاء الله بقضائه وقدره أن يكتب لأولئك الفتية العزّة في هذه الدنيا ، وها هم اليوم يقفون على أرض ثابتة وصلبة ، بانتهاجهم لمنهج يمثّل قمّة الإخلاص في التّعامل مع نصوص الكتاب المنزّل ، لقد تفاعلوا مع هذا الدين بأندر ما جاءت به أجيال المسلمين من صدق وفهم وتواضع . لقد كان في إمكان الشباب المسلم في الجزائر أن يبتكر مثل غيره الأعذار للقعود عن الجهاد وما فيه من نصب ومشقّة ، وما أكثر تلك الأعذار لمن يبحث عنها ، ولكنّهم أبوا إلا الإنتصار لدين الله ولسان حالهم يقول : **﴿ الذين قال لهم النّاس إنّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾** .

ما أجمل أن يصاحب التوكّل على الله الإعداد والأخذ بالأسباب والسنن الإلهيّة ، وما أروع أن يتناغم الإخلاص والصدق مع الذكاء والقوّة .. هكذا كانت سيرة الأنبياء - عليهم السلام - والصالحين من عباد الله عبر تاريخ الصراع بين الحقّ والباطل ، وهكذا سار على نهجهم هؤلاء الأبطال المتنسّكين ، وها هم اليوم بعد أنّ منّ الله عليهم بتوحيد صفوفهم في إطار الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، يشكّلون قوّة عسكريّة تمتلك كلّ مواصفات النّجاح ومؤهلات النّصر ، تنظيما وعددا وعدّة ، ولنحاول الآن بإيجاز أن نتحسّس معالم القوّة العسكريّة والسياسيّة لهذه العصبة المؤمنة .

لن نستطيع تقديم رقم دقيق ومضبوط لعدد المجاهدين ، ولكنّهم بكلّ تأكيد يعدّون اليوم بعشرات الآلاف ، ونضيف إلى ذلك أنّ هذا العدد سيتضاعف - بإذن الله - عشرات المرّات ، ولو أنّ هناك توازنا بين عدد الراغبين في الجهاد والأسلحة المتوفّرة لأمكن الحديث عن جيش بمئات الآلاف . والأهمّ في كلّ ذلك أنّ الأغلبيّة الساحقة من المجاهدين لم يحملوا السلاح بدافع الإنتقام وأخذ الثأر ، وإنّما بدافع العقيدة وحبّ الشهادة ، والتّمكين لدين الله ، وهنا بالضّبط تكمن القوّة الحقيقيّة للمجاهدين ، وهذا العامل هو الذي كان وراء تنامي قوّة الجهاد وعدم تأثّرها باستشهاد أمراء الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في فترات متقاربة وقياسيّة ، وهو ذاته العامل الذي سيكون - بإذن الله - ضامنا لسلامة المنهج وعدم انحرافه ، وأمّا عدّتهم فهي في مستوى التّمكن من شنّ حرب العصابات بالأسلحة المتوفّرة لديهم ، فقد تمكّن المجاهدون من امتلاك الأسلحة النّصف الثقيلة ، بعد الهجوم على عشرات الثّكنات ، وأجمل شيء في هذه العدّة أنّها انتزعت عنوة من يد العدو ، بل إنّ معظم العمليات التي نفّذت ضدّ جيش المرتدّين كانت من أجل الإستيلاء على الأسلحة وتحطيم معنويات المرتزقة ، وإنّني أجزم وبدون تردّد أنّ كلّ الدعاية الإعلاميّة التي تشنّها الصحافة المرتدّة والغربيّة الكافرة من كون المجاهدين يتلقّون الدعم من دول خارجيّة ، أو أنّ سلاحهم شُحن لهم من الخارج (لا ندري من أين يمكن ادخال السلاح على الحدود ، والجزائر تحدّها سبع دول مرتدّة وناقمة على المجاهدين !!) ، كلّ هذه الدعاية ، الهدف منها هو التّعتيم على الحقيقة التي ذكرنا وهي أن لا سلاح للمجاهدين

إلا ما ينتزعونه من عدوّهم ، ثمّ من هذه الدّول التي تدعم المجاهدين ؟ أهي إيران المجوسيّة الشيعيّة الكافرة ؟ التي لا تقدّم شيئا إلا إذا حصلت مقابل ذلك أضعافا ، وماذا يعطي المجاهدون لشيعة إيران ، وقد أعلنوا تكفيرهم للروافض وبراءتهم منهم ، أم أنّ السودان الدولة الفقيرة ، والعاجزة عن إطعام حتى مواطنيها أو دحر النّصارى الإنفصاليين يمكن أن تقدّم دعما ما ، وقد أصبح ساستها ينامون ويفيقون على نغمة واحدة : التبرأ من الإرهاب (الجهاد) والتّعهد للأمريكان والغرب النّصراني الصليبي بحسن السيرة والسلوك والإستقامة على خطّ الإستسلام !!! وقبل أن تقفل هذا الباب ، نقول أنّ المجاهدين في الأرض الإسلاميّة بالجزائر تحت تنظيم الجماعة الإسلاميّة المسلّحة يرون واجب كلّ المؤمنين الصادقين في هذا العالم مساعدتهم ودعمهم بالسلاح والرجال والمال والكلمة ، سواء كانوا أفراد أو جماعات ، وإلا فهو التّقصير والإثم والمعصيّة ، ولقد أقاموا الحجّة عندما أعلنوا أنّ الجهاد ليس من أجل إقامة دولة إسلاميّة جزائريّة تنتهي عند حدود الجزائر ، بل هو جهاد من أجل إقامة الخلافة الإسلاميّة على كلّ أرض ارتفع فيها ذات يوم صوت المؤذن بشهادة الحقّ ، وأستدرك لأقول أنّ الجهاد شمل الآن كلّ أرجاء كلّ أرض الإسلام في الجزائر شرقا وغربا وجنوبا وشمالا ، وأكثر من ذلك فإنّ النّقطة الساخنة متركّزة في الوسط وخصوصا في العاصمة وضواحيها ، وهذا الذي يقلق أعداء الجهاد ، وقد ساعد في ذلك - بعد عون الله - الطبيعة الجغرافيّة للبلاد ، بوجود سلسلتين جبليتين متوازيتين ، واحدة على الساحل والثانيّة على عمق مائة كلم في الداخل ، فكلّ هذه المعلومات البسيطة والعامّة التي ذكرنا قد جعلت من المجاهدين أولّ قوّة جهاديّة تضع أقدامها على الأرض ، مؤهّلة - بإذن الله - لتحقيق نصر مؤزّر ، وعندما يأتي الحسم - إن شاء الله - سيكون فيه الشكر لله وحده ، ولن يجد الأعداء والمنافقون مدخلا لإيقاع الفتن وإطالة عمر الفساد ، والذي يستحضر ما يحدث الآن في أفغانستان يدرك جيّدا ما نقصد ونقول .

علماء اللسان والسلطان وجماعات الحسد والخذلان

< العَالِمُ > .. لقد ظلمت هذه الكلمة وأي ظلم ؛ فالعلماء الذين هم ورثة الأنبياء ، ومبيّني الحقّ من الضلالة للأمّة وصمّام الأمان والحفظ لهذا الدين بعد حفظ الله وتثبيته ... أصبحوا اليوم - إلا ما رحم ربي ، وقليل ما هم - سدنة للمرتدين الطواغيت الظلمة ، لا ينطقون إلا إذا أمروا ، وإذا نطقوا أفسدوا وفتنوا ، وأصبح كل من حفظ شيئا من القرآن والحديث ودرب لسانه على تركيب الجمل وترديد المواعظ ... أصبح كل من هذه حاله في عُرْف الناس الغريب عالما .. نعم "عَالِمًا" لايجوز ردّ كلامه ونصحه في الحقّ من قلة الأدب ... ولو ساند الظلم وشرّع له . ولو حارب أولياء الله وخاصمهم ، ولم يفق الشباب المسلم الملتزم من هذا الجهل والتخبط إلا بعد صدمات متعددة وكأنه أعاد قراءة وصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه : << احذروا عليم اللسان >> ، ولهتهم كانوا علماء لسان يريدون الشهرة والرياء ، بل زادوا على ذلك بالتلبيس على الناس في دينهم ، حتى صار الظالم مظلوما والمرتد مؤمنا والمجاهد مجرما ..

قد يقول الطيّبون من المؤمنين (وفي الطيبة ما يهلك) . لماذا تريدون منهم (العلماء) إعلان دعمهم للجهاد في الجزائر ومصر وهم أسرى لدى الحكام ومغلوبون على أمرهم ، وفي ذلك عذرهم ؟ جميل هذا الكلام لو أنّ هؤلاء << المشايخ >> اعتزلوا النّاس وأرهم ، واكتفوا بالمواعظ أو التنسك أو التعبد ، ولكن أن يفتي "ابن باز" بسجن من جهروا بكلمة الحق ويصفهم بالخارجين عن أمير المؤمنين ، ويشرّع لاغتصاب القدس وهو لا يقف موقفا إلا إذا أمر به وبالطريقة التي يريدها المرتدون !! فشخص هذا حاله مهما حفظ وكتب وخطب سيكون ضرره أكبر من نفعه وفساده أكثر من صلاحه ، فالأمة اليوم لن يضرها قلة الحفاظ والخطباء ، ولكن يقصم ظهرها ويهلكها الذين يشرعون للظلم والردة والكفر ، وعلى نفس النهج يسير معظم أولئك الآمنون في بيوتهم وأموالهم ويتحركون كيفما شاءوا ، فهؤلاء انحازوا اليوم إلى أعداء الله والمؤمنين ، وعلى الشباب المخلص أن يشمر على سواعده لتعلم هذا الدين والإلتفاف حول تلك الكلمة من العلماء العاملين ولو قل زادهم في الحفظ والكتابة ..

إن هذا الكلام الذي ذكرت ينسحب كليا على الكثير من الجماعات الإسلامية التي أعلنت في تنظيراتها قيامها بمهمة التمكين لدين الله ، وهاهي اليوم تعادي المجاهدين ، بل وتصفهم بالإرهاب والتعصب ، وأحسن هذه الجماعات حالا هي تلك التي اكتوت بنار الحسد ، عندما رأت أولئك الشباب الذين يُتهمون بقلة العلم والتجربة يحققون - بفضل الله - على أرض الميدان النتائج الثابتة والملموسة ، بفارق بسيط وهو الإستعداد للموت في سبيل هذا الدين ، ففتح الله على أيديهم من الخير ، وهو يتهيّؤون لاستعادة سلطان الخلافة الغائب ..

وشتّان من يحصر هدفه في الإعتراف به كحزب سياسي في دولة مرتدّة ولا ينال هذا المبتغى الرخيص على الرغم من التّزلف والإنبطاح . ومن نال هذا الإعتراف يُطأطأ الرأس صاغرا تحت العلم اليهودي الذي ارتفع مؤخرا في عمّان ، وسيرتفع في قلب مبعث الوحي .. في الجزيرة العربيّة ، وفي الكويت وعمان وغيرها من الدول التي تحكمها شراذم من الكفرة المرتدّين ..! ■

مصر :

- أعلن عن مقتل اثنين من مجاهدي الجماعة الإسلامية - نحسبهم شهداء عند الله ولا نزكّي على الله أحدا - وقد وقع في معركتين منفصلتين في سوهاج وبني سويف . فقد نصبت القوّات الطّاغوتية كمينا للأحد المجاهدين قرب محطّة قطار قرية المنشأة في مدينة سوهاج ودعته للإستسلام فأبى ذلك وبدأ بإطلاق النّار ضدّهم فبادلته قوّات الكفر إطلاق النّار حتّى قتل .

وفي بني سويف قامت القوّات الطّاغوتية بتطويق إحدى الشّقق الكائنة في مدينة الفشن وطلبت من أحد المجاهدين الرّضوخ لمطلبهم وعدم المقاومة ، فألقى عليهم عبوة ناسفة ما أسفر عن إصابة شرطي طاغوتي بجروح من جرّاء تناثر شظايا العبوة الناسفة كما أطلق عليهم النّار من مسدس كان بحوزته ، وبعد أن نفذت معه الذخيرة هاجمت قوّات الكفر البيت وبكثافة نارية حيث قتل الأخ - نحسبه شهيدا عند الله وهو حسيبه - .

- قام اثنين من المجاهدين بفتح النّار على مركز للشّرطة في محافظة المينيا الجنوبية ، وقد قتل أحد المجاهدين خلال هذا الهجوم - نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا - بينما جرح صاحبه الذّي كان يرافقه خلال الهجوم .

المغرب :

أصدرت المحكمة الطّاغوتية الكفرية أحكاما بالإعدام ضدّ الإخوة المجاهدين الذّين قاموا بعملية مهاجمة فندق الأطلس في مراكش خلال الصّائفة الماضية والتّي تسبّبت في قتل كافرين إسبانيين ، وكذلك الهجوم على مطعم للصّليبيين الأجانب في الدّار البيضاء ومصرف طاغوتي في وجدة وإطلاق النّار على مقبرة يهودية ، وطلبت محكمة الكفر إنزال أقصى العقوبات ضدّ بقية المتهمين .

فلسطين :

أصيب فلسطينيا مسلما بجروح خلال مواجهات مع العساكر اليهود الذّين استعملوا إطلاق النّار لتفريق متظاهرين في شوارع مدينة الخليل كانوا يرشقونهم بالحجارة .

البوسنة :

قامت وحدات من القوّات الصّربية الكافرة بمهاجمة الجهة الغربية لبلدة الجيب ، وقد استعملت خلال هذا الهجوم عدد كبير من الدبّابات والمدفعية ، وقد وقعت خسائر في الأرواح في صفوف المدنيين المسلمين العزّل . وذكرت أنباء عن وقوع اشتباكات عنيفة بين الجيش البوسني والقوّات الصّربية حول بلدة فيليكا كلادوسا .

الشّيشان :

تمكن المسلمون الشّيشان من تحرير بعض المناطق التّي كان يحتلها الملاحدة الرّوس ، وفي محاولة لقوّات الإلحاد لاسترجاع هذه المناطق وجدت مقاومة عنيفة وباسلة من قبل المسلمين الشّيشان وذلك بالعاصمة غروزني ، وقد اكتفت القوّات الملحدة بالقصف المدفعي من بعيد والقصف الصاروخي عبر المروحيات ، خاصّة و أنّه قد سجّلت تمرّدات ومحاولات هروب للعساكر الرّوس وذلك نظرا للخوف الذّي انكب في قولبهم بعدما رأوا استبسال المسلمين الشّيشان في القتال .

باريس :

بدأ خلال هذا الأسبوع اجتماع طارئ وغير معلن عنه لوزراء الدّاخلية والعدل في الدول 15 الأعضاء في الإتحاد الأوروبي . وقد كان موضوع التطرّف والإرهاب بالإضفاة إلى مركز أوروبول (لجمع المعلومات عن المطلوبين في كافّة أنحاء أوروبا) من بين أهمّيات اللّقاء ومن بين النقط الرئيسية التّي بحثها الوزراء .

نظرة جديدة في الجرح والتعديل

أعلام زماننا جرحا وتعديلا

خامسا : راشد الغنوشي (2) :
تكلمنا في الحلقة الماضية عن راشد في فهمه لتوحيد القدر ، وأنه مبتدع في هذا الأمر ، إذ أنّه على مذهب المعتزلة في هذا الباب ، والآن إلى فهم الرجل في توحيد الشرع :

لعلّ ملايين المسلمين في العالم سمعوا راشد وهو يقول لوكالات الأنباء أن قضية تحكيم الشريعة الإسلامية ليست في برنامجه ، ولا في برنامج حزبه (حزب النهضة) ، حيث دلّل على هذا الأمر بقوله : إن استبدال قانون بقانون ليس هو الذي يغيّر الأوضاع في داخل بلده المنكوب تونس ، ومعنى كلامه بكل وضوح أن تحكيم الشريعة لا يغير الأوضاع المتردية في تونس ، بل هو معنيّ حسب قوله بنشر الحرية وتأمين فرص العمل للعاطلين عنه .

وقد يظنّ البعض أنّ راشد يقول هذا الكلام للإستهلاك الإعلامي ، ولكن لو رجع الدارس إلى القانون الأساسي لحركة النهضة التونسية لوجد أنّ الأمر هو إعتقاد صميم عند الرجل ، فتحت فصل الأهداف يقول القانون : تناضل حركة النهضة من أجل الإسهام في تحقيق الأهداف التالية :

أ المجال السياسي :

1 ـ دعم النظام الجمهوري وأسسه ، وصيانة المجتمع المدني وتحقيق مبدأ سيادة الشعب وتكريس الشورى .

2 ـ تحقيق الحرية باعتبارها قيمة محورية تجسّد معنى تكريم الله للخلق وذلك بدعم الحريات العامة والفردية وحقوق الإنسان ، وتأكيد مبدأ إستقلال القضاء وحياد الإدارة .

3 ـ إقامة سياسة خارجية تنبني على عزّ البلاد ووحدتها ، واستقلالها عن كلّ نفوذ وفي كل المستويات ، وإقامة العلاقات الدولية ، ومن مبادئ عدم الإنحياز الإيجابي والإحترام المتبادل ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها والعدل والمساواة .

وهكذا يمضي القانون في ذكر أهدافه دون أدنى إشارة إلى قضية الإسلام الأولى وهي تحقيق عبودية ربّ العالمين في الأرض ، ودون أدنى إشارة إلى إسلامية هذا القانون من قريب أو بعيد . والمرء لو قرأ هذا القانون وقانون أي حزب علماني آخر في الدول الديموقراطية الكافرة لما وجده يزيد عليه أو ينقص ، فالقانون هو قانون علماني إلى مشاشه .

وقد يسأل سائل إلى أي حدّ يصل حكم هذا القانون ؟ فنقول بكل اطمئنان أنّه قانون كافر . إذ أنّ قوله : دعم النظام الجمهوري وأسسه ، وصيانة المجتمع المدني ، وتحقيق مبدأ سيادة الشعب وتكريس الشورى هو قول كفري ، فالنظام الجمهوري يقوم على مبدأ سيادة الشعب كما هو معروف عند أهله ، والسيادة كما هي معرّفة عند أصحاب هذا النظام تعني : سلطة عليا (لا سلطة فوقها) لها الحق في تقييم الأشياء والأفعال . وهذه السلطات هي : 1ـ التشريعية ، 2 ـ القضائية ، 3 ـ التنفيذية . فإعطاء الشعب السلطة التشريعية هو كفر وردّة .

والآن إلى أي مدى تصل الديمقراطية في ذهن راشد الغنوشي ؟

للإجابة على هذا السؤال لابد من قراءة واعية للكثير ممّا كتبه وقاله راشد الغنوشي ، ومن أهم ما كتب في هذا الباب هو كتابه : الحريّات العامة في الدولة الإسلامية . وهو كتاب يعبّر بحق عمّا يفكّر به راشد الغنوشي ، وفيه يتحدّث عن استقرار دولة الإسلام ، وعن وصول الأماني إلى أهدافها :

1 ـ يجوز لمواطني الدولة الإسلامية من غير المسلمين (يهود ، نصارى ، وثنيين ، شيوعيين ، ملاحدة) حق تكوين أحزاب ، وهو بهذا يحتجّ بفتوى الشيخ مصطفى مشهور في حق النصارى الإنتماء إلى الأحزاب الإسلامية أو تكوين أحزاب خاصة بهم . وهكذا لم يشهد للبنت إلاّ أمها .

2 ـ يجيز لغير المسلم أن يدعو في الدولة الإسلامية إلى دينه وملّته ، فيجوز للشيوعي أن يدعو إلى الشيوعية والبعثي إلى بعثيته ، والقومي إلى قوميته ، شريطة إلتزام الجميع بالآداب العامة للحوار ، ويقول محتجًا لذلك : << إنّ إقرار أحد على مذهبه يقتضي ضرورة الإعتراف له بحق الدفاع عنه لإظهار محاسنه ، ومساوئ ما يخالفه ، وذلك جوهر عمل كل داع >> إ.هـ بل هو كما ظاهر من اللفظ أنّه يجيز لهذا المشرك أن يظهر مساوئ الإسلام !!

3 ـ حكم الردّة عن الإسلام هو حكم بجريمة سياسته تتمثل في الخروج عن نظام الدولة ، وبالتالي يترك للإمام معالجتها بما يناسبها من التعازير ، وليست هي جريمة عقيدية تدخل ضمن جرائم الحدود التي هي من حق الله .

وهكذا بهذه النقاط المعروضة ، استكملت حلقة المشروع الديموقراطي بكلّ أبعاده العلمانية ، كما يطرحه أصحابه ، لا كما تحاول الكثير من الجماعات

البدعية تفسير الألفاظ بوجهة نظر إسلامية .
وأنا أعجب لراشد ولأمثاله الذين ملأوا الدنيا صراخا بوجوب تحقيق الإسلام السياسي ونادوا بشمولية الإسلام ، فهل هذا هو النظام السياسي الإسلامي بحق كما طبّقه السلف ، وهل الخلافة الراشدة الموعودة تقوم على مثل هذا الغثاء الفكري ، إنّ راشد وكلّ من لفّ لفّه هو علماني التأصيل في النظام السياسي ، شاء أم أبى . راشد يصدر بيانا في الدفاع عن الأحزاب الشيوعية الأردنية في حقها في الإعتراف بعدما رفضت الحكومة الأردنية المرتدة ترخيصها .
ويدلل على ذلك قائلا : << وفي كل الأحوال نحن ضحايا الدكتاتورية في تونس ، نرجو من كل قلوبنا أن تنجح الديمقراطية الأردنية في مواجهة التحدّي الصهيوني ، وهو التحدّي الأعظم الذي لا يمكن مواجهته ، وكذا سائر التحديات الكبرى المطروحة على أوطاننا إلاّ بصف وطني موحّد لا مجال فيه لإحتكار السلطة ، ولا لإحتكار الثروة ، ولا للفرز والإقصاء لأي فصيل وطني مهما كان اتجاهه الفكري طالما قبل مبدأ التعايش على أساس الحوار والتضامن الوطني ، والإحتكام لإرادة الشعب ، وذلك مقتضى من مقتضيات مبدأ الإسلام العظيم (لا إكراه في الدين قد تبيّن الرشد من الغي) >> إ.هـ

إذا فهمنا هذا الأمر نستطيع أن نفهم أحكام راشد الغنوشي على الدول والأشخاص ، فهل راشد الغوشي يوالي ويعادي على أساس الإسلام أم على أساس الديمقراطية ؟ وهل الإنحطاط والتقدّم عند راشد الغنوشي مناطه الإيمان أو الديمقراطية ؟ لنقرأ هذه الفقرات :

1 - في مقدمة كتابه المذكور : يهدي راشد كتابه إلى :

أبائه الروحيين ، وعلى رأسهم (حسب قوله) الشهيد حسن البنّا ، ومولانا أبو الأعلى المودودي ، والشهيد سيد قطب ، وأستاذنا مالك بن نبي ، وإلى المجدد القائد الشيخ !! حسن الترابي ، وإلى قائد الثورة الإسلامية المعاصرة الإمام الخميني ، والشهيد العلامة الصدر ، والشهيد علي شريعتي ، ... وتتوالى القائمة العجيبة . ثمّ يقول وإلى مساجين الرأي والحريّة من كلّ ملّة ، وفي كلّ صقع ، المكافحين ضدّ الطغيان المحلّي والدولي ، وعلى رأسهم السيد غنزالو رئيس جماعة الدرب المضيء المكافح ضدّ رموز الطغمة العسكرية في البيرو .

2 - في كتابه (المقالات) : في مقال تحت عنوان : قادة الحركة الإسلامية المعاصرة : البنّا ، المودودي ، الخميني ، وهكذا يجعل الخميني داخلا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّ الله يبعث لهذه الأمة على رأس كلّ مائة سنة من يجدّد لها دينها » ، وهو الحديث الذي صدّر فيه مقاله مادحا فيه هذا الطاغية اللعين (الخميني) .

3 - في حديثه عن الطرق للوصول إلى رئاسة الدولة يذكر في كتابه < الحريات العامة > طريق للإستخلاف (ولاية العهد) يعقّب راشد قائلا : << ويشعر المرء بالقرف من استمرار هذا العفن قائما في تراثنا الديني وفكرنا السياسي ، ويضع يده مباشرة على هذه الألغام التي قوضت حضارة الإسلام وأسلمتنا إلى الإنحطاط ، إنّه من غير ثورة شاملة تطيح بهذه السموم التي لا تزال تجري في دماء الأمة وتشل طاقتها وتجهض إنتفاضتها ، وتحبط أحلام نهضتها ، فلا أمل في انطلاقة متينة قوية قاصدة منتجة الحضارة من جديد في أمتنا >> ص 162 .

ويقول : << فويل لتاريخ الإزدهار من ليالي الإنحطاط ، هل نحن أهل لوراثة الخلافة الراشدة ونحن نلقي عليها بمزابل انحطاطنا ؟ >> نفس الصفحة .

3 - يقول عن معاوية رضي الله عنه : << الوالي المنشق معاوية بن أبي سفيان ، وقد غلبت عليه ، غفر الله له ، شهوة الملك وعصبية القبيلة ، فلم يكتف بأن انتزع الأمر من أهله بل ومضى في الغي !! لا يلوي على شيء حتى صمّم على توريثه كما يورث المتاع لإبنه وعشيرته ، فجمع في قصته المشهورة ثلّة من المرشحين للخلافة من الجيل الثاني من الصحابة ، وأمام ملأ من الناس قام أحد أعوانه يخطب بصفاقه ... وحينئذ بدأ مسلسل الشرّ والفساد ، مكرّسا الدكتاتورية والوصاية والعصمة ، مقصيا الأمة عن حقها ، مبددا طاقتها في جدل عقيم حول الخلافة والإستخلاف >> .

وأنا هنا لا أريد أن أناقش المسألة كمسألة فقهية بمقدار همّي أن أعرض الأسلوب الذي ينتهجه الغنوشي في عرضه للقضية ، هكذا يوالي راشد ، وهكذا يعادي ، ومبدأ الحب والكره عنده هو الديمقراطية والدكتاتورية . هكذا تحدّث راشد عن مجدد القرن الخميني ، وهكذا تحدّث عن الصحابي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، بل لم يبق إلاّ راشد سليما من عصر الإنحطاط ، حتى الغزالي وابن تيمية وابن رشد وابن خلدون وابن حزم لم يسلموا من تأثير الروح السائدة في عصرهم ، بل هذه الروح السائدة كثيرا ما احتوت واستوعبت وأجهضت القسم الأكبر من محاولاتهم التجديدية . ويقصد بالروح السائدة ، روح الإنحطاط التي تثير في نفس الأستاذ راشد القرف ، وأنّها روح لا تلقي علينا إلا المزابل . حسب تعبيره .

فهنيئا لراشد بآبائه الروحيين أمثال الخميني ، وحسن الترابي ، والشهيد العلامة محمد باقر الصدر ، وربما يكون موسى الصدر ، والشهيد علي شريعتي ... وويل لأمة القائد فيها أمثال راشد الغنوشي ، وويل لها كذلك إن لم تكن تعرف أن هؤلاء من أئمة الإجرام والضلال في هذا العصر . انتهى

العدد ١٢

الأربعاء : مازالت هذه القلعة الصامدة في وجه حملات الرّدة و الكفر و الإلحاد تلقن أعداء الله الدرس بعد الآخر في الرجولة و الجهاد و الإستشهاد

شاء الله أن تحاصر قوات الطاغوت إثنين من إخواننا المجاهدين وسط المدينة في أحد البيوت و راحت تطلب منهم تسليم أنفسهم ظنا منهم أنّهم طلاب دنيا فكان الرّد بما لا يفهم الطاغوت سواه (الرصاص) و ما كان المجاهدون ليسلموا إخوانهم أفاشعلوا المدينة [redacted] نارا على الطاغوت حيث نصبوا كمينا محكما في الطريق الرابط بين الأربعاء والكالتوس لدورية تدخل للشرطة الخاصة فأثخنوا فيهم قتلا و تدميرا فكان عددا لا يحصى من القتلى و الجرحى .

في نفس الوقت قامت سرية أخرى من المجاهدين بمحاولة لفك الحصار عن إخوانهم فأوقعوا عددا من القتلى و الجرحى في صفوف القوات المحاصرة .

و قامت سرية أخرى بتوجيه فوهات أسلحتها نحو أحد الحواجز العسكرية بمدخل المدينة .

لكن شاء الله أن يتخذ أخوينا المجاهدين في زمرة الشهداء ـ نحسبهم كذلك ـ

* يوم ٩٤/١٢/٢٠ نصب المجاهدون كمينا محكما لدورية مشاة عسكرية فأوقعوا فيهم عددا من القتلى و الجرحى .

* س .موسى : تمكنت السرية العاملة بهذه المدينة الصامدة من القضاء على ضابط شرطة و غنم سلاحه

* البويرة :جرجرة : في كمين نصبه المجاهدون تمكنوا من القضاء على رأسين من رؤوس الكفر و الردة برتبة ضابط .

ـ دوار المقراني : تم القضاء على أحد جنود الإحتياط و الذي عرف بعدائه الشديد للإسلام و المسلمين .

ـ صور الغزلان : بطريقة جدّ ذكية ـ و هذا ما عهدناه دائما منهم ـ تمكن فوج من المجاهدين بلباس موحد الدخول إلى إحدى المؤسسات التي يقوم على حراستها عددا من الحراس ببنادق صيد بعد أن أوهموهم أنّهم من قوات الطاغوت جرّدوهم من ثمانية بنادق و كمية من الذخيرة و ذلك يوم ٩٤/١٢/٠٧

ـ عين بسام : (س علي) تم القضاء على ضابط في الجيش برتبة ملازم و هو من المدعوين لأداء الخدمة الطاغوتية

وردت لنشرة « الأنصار » هذا الأسبوع بيانا من طرف المجاهدين من داخل أرتريا ، وبإمضاء القيادة الجهادية العسكرية الإنتقالية . وبالرّغم من التأخر الذي رافق وصول هذا البيان إلينا إلاّ أنّ حرصنا على نقل صورة حيّة لما يدور من أحداث جهادية ساخنة على أرض الإسلام في أرتريا دفعنا إلى نشر هذا البيان العسكري ولو متأخرا نوعا ما . والله الموفق والهادي إلى سواء السّبيل . المحرر

بلاغ عسكري

قال الله تعالى : ﴿ الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إنّ كيد الشيطان كان ضعيفا ﴾ ٧٦ النّساء .

الحمد لله الذي نصر عبده وأعزّ جنده وهزم الأحزاب وحده ، الله أكبر ولله الحمد ، ناصر المؤمنين وخاذل الكافرين ، ومذلّ المستكبرين ، فرض القتال على عباده المؤمنين ، وتكفّل بنصرهم على البغاة والملحدين .

وهكذا ، تتوالى ضربات المجاهدين ، وانتصاراتهم على جيش العدو الصليبي الباغي ، حيث نزلت عليه حمم العذاب والإثخان ، وضرب الرقاب والنّكال في شتى ساحات القتال .

فإلى شعبنا الإرتري المسلم وإلى أنصار الجهاد في كلّ مكان نزفّ بشرى الإنتصارات التي تحقّقت بفضل الله على يد المجاهدين المرابطين على ثرى أرتريا في الفترة ما بين جمادى الآخر ورجب 1415هـ ، إذ دارت بين المجاهدين وقوّات العدو معارك هجوميّة على مراكز ومعسكرات تابعة للعدو وهي كالتالي :

أولا : بتاريخ ١٨ رجب ١٤١٥هـ الموافق لـ ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤م وفي ليلة وتوقيت واحد في إقليم الساحل شنّ المجاهدون هجوما واسعا وشاملا على ثلاثة مواقع للعدو وهي كالتالي :

(١) معسكر (مَلْمَلْتْ) في محافظة (هبرو) والذي يعدّ أكبر وأقوى المعسكرات في المحافظة أمطره المجاهدون بوابل نيران أسلحتهم حيث غطّت سماء المعسكر سحابة كثيفة من الدخان وسط ألسنة اللهب المتصاعدة من الحريق ، وفي هذه الأثناء تمّ اقتحام المعسكر وسط صيحات التكبير فولوا هاربين ، إلاّ أنّ قلوبهم حولت الكرة لتصدى لهم جند الله فلاذوا بالفرار وولوا الأدبار .

هذا وكانت النّتائج كالتالي : ١) مقتل خمسة عشر جنديا وعدد كثير من الجرحى . ٢) تدمير للمعسكر واحتراقه كاملا . وفي صف المجاهدين أصيب واحد فقط بجروح طفيفة .

(٢) معسكر (عريتاي) الواقع في سوق محافظة (هبرو) وبعد هجوم مفاجيء ومباغت استخدمت فيه القنابل اليدويّة وصواريخ « آر بي جي » تمّ الإستيلاء على المعسكر ، وقد أسفر الهجوم عن :

١) مقتل خمسة من جنود العدو وعدد من الجرحى بإصابات مختلفة . ٢) اشتعال مخزن للذخيرة . ٣) احتراق المستشفى العسكري مع الأجزخانة (الصيدليّة) التابعة له . ٤) الإستيلاء على كميّة كبيرة من الأدويّة . ٥) عدد ٢ جهاز تسجيل كبير ، وكميّة من الملابس العسكريّة ، ومعدّات هندسة ألغام .

(٣) تدمير شركة (فيزا) للحفريات وبناء السّدود (شركة غربيّة) ويقع المركز في ملتقى وادي ‹ عنسبة وقار عويل › ، وكان به عدد من المهندسين والجنود ، وقد دارت فيه معركة حاميّة تمّ على إثرها إقتحام المعسكر ، وأصبح العدو خارجه ، ومن هناك حاول الهجوم إلا أنّه تكبّد الخسائر والهزائم على النّحو التالي : ١) مقتل ١١ من جنود العدو وجرح ٧ آخرين . ٢) تدمير سيّارتين (بلدوزر ، ولاند كروزر) .

٣) تدمير مباني المركز تدميرا كاملا بالإضافة إلى احتراق مخزن للوقود . هذا وقد أصيب أربعة من المجاهدين بجراح .

ثانيا : في يوم ١٧ جمادى الآخر ١٤١٥هـ الموافق لـ ٢ نوفمبر ١٩٩٤م نصبت مفرزة من المجاهدين كمينا لسيّارة تابعة للعدو على الطريق الرئيسي بين (نقفة وأفعبت) قتل فيه اثنان من جنود العدو أحدهما قائد عسكري وجرح مسؤول التعليم بإقليم الساحل .

ثالثا : وفي يوم ١٨ جمادى الآخر ١٤١٥هـ الموافق لـ ٣ نوفمبر ١٩٩٤ م وفي الساعة الثانيّة ظهرا وفي منطقة (شرئيت) الواقعة في ملتقى وادي (عنسبة وبركة) هاجم المجاهدون قوّة للعدو كانت قد حشدت جماهير المنطقة للتجنيد الإجباري فولّت القوّة هاربة وتمّت مطاردتهم مع تفادي حدوث أي كارثة وسط الشعب وقد غنم المجاهدون في هذا الهجوم ، الآتي :

١) واحد كلاشنكوف مع ثلاثة جعب كلوف . ٢) واحد راديو مذياع بالإضافة إلى حقيبة من الوثائق وقوائم بأسماء المجنّدين .

هذا وقد خاطب المجاهدون الحشد الجماهيري الذي عمّته الفرحة وغمرته السعادة ، ورأوا بأعينهم عزّة الجهاد والمجاهدين ، لمثل هذا فليعمل العاملون ، وفي هذا فليتنافس المتنافسون ﴿ إنّ الله يدافع عن الذين آمنوا إنّ الله لا يحبّ كلّ خوّان كفور ﴾ الحج ٣٨ .

الله أكبر ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين .

حركة الجهاد الإسلامي الأرتري

القيادة العسكريّة الإنتقاليّة

٢٩ رجب ١٤١٥ هـ الموافق لـ ٣١ ديسمبر ١٩٩٤ م